

## فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحسين مستوى التكيف لدى طلبة صعوبات التعلم بسلطنة عمان

ناصر بن سعيد بن مبارك التوي، و عصام الدين أحمد، وأياد عبد الله

### الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي وتطبيق فاعلية برنامج إرشاد جمعي لتحسين مستوى التكيف لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم (حلقة ثانية) ابتدائي بالمنطقة الداخلية بسلطنة عمان. وذلك بناء على الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، التي شخّص بموجبها الحاجات الأساسية، ومجمل الاضطرابات التي يعاني منها طلبة صعوبات التعلم. وذلك لتحسين مستوى التكيف لدى الفئة المستهدفة تم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (30) مشاركا، حيث قُسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، احتوى البرنامج على (11) جلسة إرشادية طبقت بواقع جلستين في الأسبوع، إضافة إلى الجلسة التمهيدية وجلسة ما بعد البرنامج الإرشادي. تم استخدام اختبار (تي) لعينتين متكافئتين. وأظهرت النتائج أنَّ للتكيف علاقةً بصعوبات التعلم لدى الطلبة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $a > 0.05$ ) في درجات مقياس التكيف للمجموع الكلي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي المستخدم. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $a > 0.05$ ) بين القياسين القبلي والبعدي في المجموع الكلي للمقياس لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على التأثير الإيجابي لبرنامج الإرشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: برنامج، إرشاد جمعي، صعوبات التعلم، التكيف.

**EFFECTIVENESS OF A GROUP GUIDANCE PROGRAM IN  
IMPROVING THE LEVEL OF ADAPTATION AMONG  
STUDENTS OF LEARNING DIFFICULTIES IN THE  
SULTANTE OF OMAN**

**ABSTRACT**

*This study aims to implement and investigate the effectiveness of a group counseling program, to improve the level of adaptation of students with learning difficulties at second grade pulps at the internal region of the Sultanate Oman. Based on the survey conducted by the researcher, in which the basic needs and the students' difficulties were recognized; to improve the level of adaptation of the target group. A semi-experimental framework was conducted on a sample of (30) participants, in experimental group, and control group. The program consisted of (11) sessions implemented at two sessions per week, in addition to the pre-session and the post-program session. The (T) test used for two equal samples. The findings revealed that adaptation is related to students' learning difficulties. There were statistically significant differences at the level of ( $.05 > a$ ), between the two groups in telemetry; for the benefit of the experimental group, which indicates the effectiveness of the indicative program used. There are statistically significant differences at the level of ( $.05 > a$ ) between the tribal and remote measurements in favor of the telemetry. This indicates the program positive impact in this study.*

**Keywords:** *program, group guidance, learning difficulties, adaptation.*

**مقدمة**

يُعد التعليم من أحدث المنطلقات الهامة في سياسة جميع الدول، وذلك لأنه أساس الحياة لإعداد قوى عاملة وطنية لإدارة عجلة التنمية وتنفيذ برامجها في شتى الميادين. فنجاح الخطط التنموية وبرامجها التنفيذية يحتاج إلى ضمان جودة مخرجات التعليم والنهوض بمختلف أنواعه ومراحله لجميع شرائح المجتمع بمن فيهم المتفوقين والعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لمواكبة التقدم والتطور المتسارع في شتى مجالات الحياة.

لقد بقي ميدان صعوبات التعلم شغل الشاغل لكثير من الباحثين لكون طلاب ذوي صعوبات التعلم مستوى ذكائهم فوق المتوسط مماثلاً لأقرانهم العاديين، لكنهم يختلفون في الأداء ومعالجة المعلومات؛ مما يظهر لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم نوع من التأخر الدراسي وتدني التحصيل وسوء التكيف الاجتماعي (البطاينة وآخرون، 2007)

فمشكلاتهم خفية غير ظاهرة، فتكرار رسوبهم في مراحل التعليم المختلفة، وعدم قدرتهم على التكيف مع أقرانهم يترك ولي الأمر والمعلم في حيرة من أمره (حسين، 2009)، فتتولد لديهم غالباً بعض الاضطرابات الانفعالية كالقلق والانسحاب والعدوان وتكرار سلوك معين وغيرها من الاضطرابات التي قد تلحق بطلبة ذوي صعوبات التعلم (القبطان، 2010). ومن أسباب الاضطرابات الانفعالية أيضاً قد تكون ناتجة عن عوامل بيولوجية (جينية، وعصبية، وبيوكيميائية) أو عوامل أسرية وتربوية، أو عوامل نفسية، وكذلك الإساءة والتوبيخ، وعدم المساواة، والعنف، فجميع تلك الأسباب تؤثر عليهم وتجعلهم يعيشون في جو من الاضطراب الانفعالي (بطرس، 2010)

فظاهرة صعوبات التعلم لا تعتبر مشكلة تربوية فحسب؛ بل هي مشكلة تكيفية تؤثر على الطفل الذي يعاني منها، وعلى والديه، وأسرته، فلا يكتفى بالتدخل التربوي، والتعليم العلاجي فحسب، وإنما يشتمل على تكنيكات وأساليب الإرشاد النفسي لتقديم المساعدة للطفل والوالدين أيضاً لتخفيف المعاناة النفسية التي قد تلحق بطلاب صعوبات التعلم وولديهم لتحقيق التكيف لهم في جوانب الحياة المختلفة (هالاهان وآخرون، 2007). إن الأخصائيين لم يظهروا اهتماماً واسعاً لهذه الفئة حتى أوائل الستينات وبعد الضغوط التي مارسها أولياء أمور ذوي صعوبات التعلم على أبنائهم، بدأ الاهتمام المهني المنظم بطلاب ذوي صعوبات التعلم؛ حتى لا يكونوا ضحايا العنف وأساليب التربية الخاطئة، وحتى يواكبوا العالم المنفتح في كل جوانبه (عبد الرحيم وبشاي، 1991). فقد شهد مجال صعوبات التعلم تطوراً فكانت أكثر التطورات خلال النصف الثاني من القرن العشرين في تزايد الاهتمام بالوعي لأجيال المجتمع المتعاقبة بأنه من حق الجميع الحصول على فرص تعليمية متكافئة، ولن يحصل ذلك إلا بوضع برامج إرشادية لطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ لتحقيق التكيف لهم؛ لمسايرة التطور العلمي، وكسب عادات المجتمع الإيجابية (القمش والامام، 2006).

فكثير من الدراسات والبحوث تشير إلى ضرورة إعداد برامج إرشادية لهؤلاء الأطفال ذوي صعوبات التعلم مثل دراسة (الصمادي، 1997) و(الخطيب والسرطاوي،

2002) ودراسة (القمش والامام، 2006)، وبهذا يتضح مما تقدم أن طلبة ذوي صعوبات التعلم بحاجة إلى توعية شاملة حول أنفسهم، الأمر الذي يستدعي الوقوف صفاً واحداً مع طلبة ذوي صعوبات التعلم لحاجتهم الماسة إلى إرشاد وتوجيه، ولا يتم ذلك إلا من خلال بناء برامج إرشادية بطرق علمية لهؤلاء الطلبة وتوعيتهم وإمدادهم بالطرق والأساليب والمهارات الناجحة والارتقاء بمستوى الوعي بالخدمات المقدمة لهم، قبل أن تؤثر صعوبات التعلم على مستقبلهم وحياتهم بشكل عام. ومن هنا تبرز أهمية عمل برامج إرشادية تقوم بهذا الغرض، ويأمل الباحث أن يستفيد طلابنا ذوي صعوبات التعلم من هذا البرنامج، لمساعدتهم لتحسين مستوى التكيف لديهم وفهم ذواتهم، مما يؤهلهم للحصول على حياة أفضل خالية من معوقات تؤثر على مستوى التكيف لديهم.

### مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة بما يمر به الأطفال من ذوي صعوبات التعلم من حيث التأخر الدراسي، وتدني التحصيل، وسوء التكيف الاجتماعي؛ فتتولد لديهم غالباً بعض الاضطرابات الانفعالية كالقلق، والانسحاب، والعدوان، وتكرار سلوك، فظاهرة صعوبات التعلم لا تعتبر مشكلة تربوية فحسب؛ بل هي مشكلة تكيفية تؤثر على الطفل الذي يعاني منها، وعلى والديه، وأسرته، فلا يكتفى بالتدخل التربوي، والتعليم العلاجي فحسب، وإنما يشتمل على تكنيكات، وأساليب الإرشاد النفسي؛ لتقديم المساعدة للطفل، والوالدين أيضاً؛ لتخفيف المعاناة النفسية التي قد تلحق بطلاب صعوبات التعلم، ووالديهم لتحقيق التكيف، وتمثلت المشكلة الدراسة الرئيسة في قلة البرامج التعليمية والتدريبية، والاستراتيجيات التربوية، والإرشادية المستخدمة مع هذه الفئة في تدريبهم وصقلهم وإعدادهم لمواكبة صعوبات التعلم، ولقلة الدراسات التجريبية التي تناولت التكيف النفسي وفق استراتيجية الإرشاد الجمعي، فإن هذه الدراسة الوصول إلى عدة أهداف والتحقق من الفرضيات المصاغة.

### فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التكيف في الاختبارين القبلي والبعدي. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على مقياس التكيف بعد استخدام البرنامج الإرشادي.

### أهداف الدراسة

الهدف الأول: تشخيص مستوى التكيف لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم.  
الهدف الثاني: تقصي أثر برنامج الإرشاد الجمعي وانتقاء الأساليب الإرشادية والأدوات لنجاح البرنامج المعد لتحسين مستوى التكيف لدى طلبة صعوبات التعلم.

### الدراسات السابقة

ارتكزت الدراسة بشكل أساسي على النظرية السلوكية كمنطلق لها، حيث تعد النظرية السلوكية من أوسع نظريات الإرشاد والعلاج النفسي وأكثرها شيوعاً في وقتنا الحاضر، وهي في الواقع ليست نظرية واحدة ذات بناء متكامل وإنما هي منهج أو طريقة تقوم على أساس نظريات التعلم ومفاهيمه (الشناوي، 1994)، وتعرف هذه النظرية بعدد من التسميات منها المثير والاستجابة، والتعلم والسلوكية ويرتكز اهتمامها على سلوك الفرد بتعليمه وتعديله وتغييره وذلك ما تنهه به العملية الإرشادية (سمارة والنمر، 1990) كما ارتكزت الدراسة أيضاً على نظرية العلاج المتمركز حول العميل أو نظرية العلاج المتمركز حول الشخص (Person-centered therapy) وهي العمل الرئيسي الذي نشره كارل روجرز عام 1951. وتُعد من أوضح الأمثلة على المدارس الإنسانية في العلاج النفسي. صنفها النقاد كونها ممارسة لعلاقة إنسانية عميقة من الفهم والقبول حيث يقوم المعالج بإظهار الانفتاح والتعاطف والتقدير الإيجابي غير المشروط، مع أهمية إبراز الاستماع العميق المتمعن للعميل، والمحاولة الآمنة، للدخول إلى عالمه الخاص؛

لمساعدته على التعبير عن ذاته وتطويرها. ويرى روجرز أن جميع الأفراد لديهم القدرة على النمو وتحقيق الذات، ويأتي الإرشاد النفسي على إطلاق طاقات الفرد وقدراته. وأن الفرد غير المتكيف يتصف بعدم اتفاق بين ذاته وخبراته مما يسبب تهديداً له، وهذا الفرد يستجيب اندفاعياً، وينكر الخبرات غير الثابتة مع مفهوم الذات، وأن الإرشاد المتمركز حول الشخص يقدم علاقة يمكن من خلالها التعرف على عدم اتفاق الخبرات، والتعبير عنها وتميزها، واستيعابها أو تكاملها في الذات، ويصبح الفرد أكثر تطابقاً

وفي السياق ذاته تؤكد معظم الدراسات التي تناولت موضوع فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحسين مستوى التكيف لدى طلبة صعوبات التعلم؛ على ضرورة الوصول بذوي الاحتياجات الخاصة من الطلبة إلى دعم البرامج الإرشادية بهدف تزويد الطفل بالخبرات والمعلومات؛ ويتم ذلك من خلال الأنشطة والمواقف التربوية ويكون الهدف النهائي للبرنامج هو حل المشكلة من أجل النمو السليم.

ناقش أبو أسعد وعبيسات (2012) في دراسة أعدها هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التكيف لدى الطلبة المهملين. وقد استند بناء البرنامج بشكل خاص على نظرية العلاج المتمركز حول الشخص لروجرز، ويحتوي المقياس على مجموعة من فقرات عددها (44) فقرة تعبر عن درجة تكيف الطالب في المجالات: الاجتماعي والصحي والأسري والنفسي والأكاديمي.

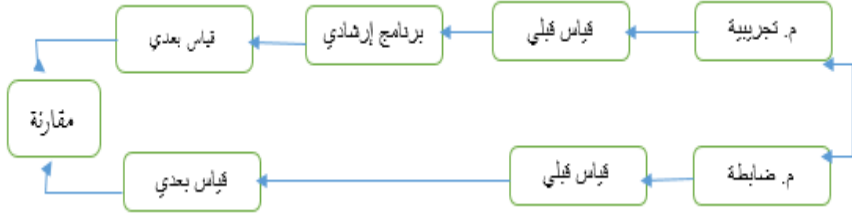
كما ركز القضاة (2004) في دراسة أعدها هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة عمّان تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل الدراسي ونوع المدرسة (حكومية ، خاصة)، فتكونت عينة الدراسة من (190) طالبا وطالبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرفة المصادر في مدارس عمّان الحكومية والخاصة وتم تطبيق مقياس التكيف النفسي الاجتماعي الذي طوره الباحث لأغراض الدراسة، أشارت النتائج أن مستوى التكيف النفسي الاجتماعي مع علاقات الأقران والاعتماد على الذات و القلق كان سلبيا وتشير أيضا وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التكيف النفسي الاجتماعي و التحصيل الدراسي، وأشارت الدراسة إلى وجود فروق

ذات دلالة احصائية بين مستوى التكيف النفسي الاجتماعي والتكيف لدى طلبة صعوبات التعلم في مدارس عمّان تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ولطبيعة المدرسة لصالح المدارس الخاصة ومن أهم التوصيات إعداد برامج إرشادية لتحسين مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى ذوي الصعوبات التعليمية في مدينة عمّان.

### منهج البحث

أستخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي الجزئي (شبه التجريبي) العشوائي بواسطة الاختبار القبلي والاختبار القبلي تم توزيع أفراد عينة البحث إلى مجموعتي (ضابطة، وتجريبية) ويتم في هذا التصميم إدخال المتغير المستقل على التصاميم التجريبية المجموعة التجريبية وترك المجموعة الضابطة في ظروفها التقليدية، كما في الشكل التالي:

الشكل رقم (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث



### مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة المستهدف بالبرنامج الإرشادي في هذه الدراسة من طلاب (حلقة ثانية) ابتدائي بسلطنة عمان، حيث بلغ عدد المدارس الحلقة الثانية بالمنطقة الداخلية (٣٧) مدرسة للذكور و(٢٤) مدرسة للإناث و(٣١) مدرسة مشتركة، وقد اختيرت المدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة (الاقتراع) من بين (٩٢) مدرسة في المنطقة الداخلية.

### عينة الدراسة

لتحديد عينة الدراسة استخدم الباحث العينة العشوائية البسيطة (٧٦) طالباً من طلاب مدرسة المواهب للتعليم الأساسي، وقام بتطبيق المقياس عليهم، وبعد تصحيح المقياس

اختير (٣٠) طالباً، والذين حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس التكيف حيث تراوحت درجاتهم ما بين (١٧، ٢٩) درجة، وبعد ذلك قام الباحث بتقسيم أفراد العينة بشكل عشوائي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) تضمنت كل منهما (١٥) طالب، وذلك بتخصيص الأرقام الفردية للتجريبية والأرقام الزوجية للضابطة.

قام الباحث في هذه الدراسة بتطبيق مقياس التكيف على المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد حصلت المجموعة التجريبية على أدنى درجات في المقياس، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية.

#### أداة الدراسة

اعتمد الباحث في التعرف على مستوى التكيف لدى طلبة صعوبات التعلم، على مقياس التكيف من دراسة أعدها أبو أسعد وعبيسات (2012) سبق التطرق لها بشيء من التفصيل في جانب الدراسات السابقة، ويتضمن المقياس على مجموعة من فقرات عددها (44) فقرة تعبر عن درجة تكيف الطالب في المجالات: الاجتماعية والصحية والأسرية والنفسية والأكاديمية، حيث وزعت تلك الفقرات على المجالات المذكورة فمثلت الفقرات من 1 إلى 10 عامل التكيف الاجتماعي، والفقرات من 11 إلى 20 مثلت عامل التكيف النفسي، في حين ركزت الفقرات من 21 إلى 28 على عامل التكيف الأكاديمي، ومثلت الفقرات من 29 إلى 34 عامل التكيف الصحي، وجاءت أخيراً الفقرات من 35 إلى 44 في عامل التكيف الأسري.

في الوقت ذاته قام الباحث ببناء برنامج إرشادي لتحسين مستوى التكيف لدى طلبة صعوبات التعلم، حلقة ثانية بسلطنة عمان، حيث تألف البرنامج من (11) جلسة. اقترح الباحث تطبيقه بواقع جلستين في الأسبوع، حيث إن المدة الزمنية لكل جلسة تتراوح بين (40، 60) دقيقة، وقد اختار الباحث مجموعة من الأساليب الإرشادية لاستخدامها في هذا البرنامج الإرشادي المقترح وهي: التعزيز الإيجابي، وتأكيد الذات، والإسترخاء، وحل المشكلات، والواجب البيئي، والنمذجة، والإرشاد باللعب.



## صدق المقياس

أولاً، الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق محتوى المقياس بعرضه على عشرة محكمين من المختصين في التربية وعلم النفس، لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس للبعد الذي تنتمي له، إضافة إلى تحديد مدى ملائمة الصياغة اللغوية للفقرات واعتمد معيار (80%) كنسبة اتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفي ضوء هذا المعيار لم تحذف أية فقرة من فقرات المقياس، في حين جرى تعديل الصياغة اللغوية لبعضها.

ثانياً، صدق البناء: وللتأكد من صدق بناء المقياس وأبعاده، استُخرجت معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية على العينة المدروسة، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات المقياس ما بين (0.25 إلى 0.80) كما هي موضحة في الجدول التالي:

## الجدول رقم (1) معاملات الارتباط بين الفقرات

## والدرجة الكلية على مقياس التكيف

الدرجة الكلية للمقياس	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للمقياس	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للمقياس	الدرجة الكلية للمقياس
0.703	31	0.699	16	0.757	1
0.641	32	0.611	17	0.695	2
0.772	33	0.802	18	0.752	3
0.782	34	0.800	19	0.702	4
0.786	35	0.775	20	0.718	5
0.726	36	0.808	21	0.797	6
0.690	37	0.769	22	0.650	7
0.755	38	0.635	23	0.248	8
0.703	39	0.551	24	0.504	9
0.441	40	0.727	25	0.542	10
0.772	41	0.552	26	0.716	11
0.712	42	0.757	27	0.770	12
0.706	43	0.732	28	0.366	13
0.566	44	0.752	29	0.500	14
		0.772	30	0.451	15

### ثبات المقياس

تم وضع مؤشرات وأدوات القياس وتحسينها نظرياً وتجريبياً. باستخدام ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات البيانات واتساقها الداخلي، ومدى توافق فقراتها مع بيئة الدراسة، حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا الكلية 705 % وهي قيمة عالية تدل على ثبات وقوة المقياس.

البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج المتمركز حول الشخص قام الباحث ببناء البرنامج الإرشادي الجمعي، وقد تكون البرنامج الإرشادي من ثلاثة عشر جلسة إرشادية، مدة كل منها (60) دقيقة، وفيما يأتي وصف موجز لخطوات بناء البرنامج:

- 1- تم إعداد البرنامج الإرشادي، استناداً إلى الأدب النظري والتربوي المتعلق بالعلاج المتمركز حول الشخص (لروجرز) والتي تم التطرق إليها بشيء من التفصيل سابقاً.
- 2- تم تحديد الهدف العام من البرنامج، الذي تمثل في تحسين التكيف لدى الطلبة الذين يعانون من الإهمال.
- 3- صياغة محتوى البرنامج الإرشادي، الذي يتكون من مجموعة من الجلسات الإرشادية، المتنوعة والتي تسهم في تحسين التكيف لدى الطلبة الذين يعانون من الإهمال.
- 4- تم التأكد من شمولية ودقة البرنامج الإرشادي، وذلك من خلال عرض البرنامج الإرشادي على عشرة من المحكمين ذوي الاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه والماجستير في الإرشاد النفسي وعلم النفس، وتم الأخذ بملاحظاتهم، للتأكد من صدق المحتوى للبرنامج المعد لهذه الدراسة.

### تحليل البيانات

تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين، وقبل البدء بتنفيذ تطبيق البرنامج الإرشادي تم التحقق من تكافؤ توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين (التجريبية، والضابطة) بواقع 15 طالب عن كل مجموعة وفقاً لمستوى التكيف لديهم وفحص الفروق بينهم باستخدام اختبار (تي) T-test للمجموعات المستقلة للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح نتائج ذلك،

وباعتبار أن اختبار (تي) T-test يتطلب شروط يجب الإيفاء بها قبل استخدامه ومنها ضرورة أن تكون العينة موزعة عشوائياً، أن لا تقل على ثلاثين مفحوص، وأن تكون البيانات موزعة توزيع طبيعي، وللتأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات لجاء الباحث لاختبار. ولاختبار مدى طبيعة البيانات، يقدم الجدول المعنون بـ (Test of Normality) نتيجة اختبار كولموجوروف سمرنوف، حيث يقيس هذا الاختبار طبيعة التوزيع للدرجات. وتدلّ النتيجة غير الدالة الإحصائية (يعني النسبة الفئوية أكبر من 0.05). على طبيعة البيانات وصلاحياتها بينما تدلّ القيمة ذات الدلالة الإحصائية أنّ البيانات لم تلتزم مسلمة طبيعة البيانات وانحرفت عن التوزيع الطبيعي. حيث يُلاحظُ أن قيمة نتيجة اختبار كولموجوروف سمرنوف زادت عن 0.005. لمجالات التكيف الخمسة، مما يدلّ على أنّ توزيع الدرجات للبيانات المستخدمة تتسم بالاعتدال، وأنها صالحة للاستخدام؛ لإجراء النظام الإحصائي الاستدلالي.

### الجدول رقم (2) التوزيع الطبيعي

N	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
x1	.122	30	.200*	.921	30	.029
x2	.151	30	.080	.936	30	.072
x3	.149	30	.087	.935	30	.066
x4	.162	30	.440	.919	30	.026
x5	.109	30	.200*	.968	30	.488

وبالرجوع لنتائج الاختبار في الجدول التالي تبين عدم وجود فروق بين متوسطات المجموعتين المستخدمتين في التحليل (الضابطة، والتجريبية)، وأن قيمة (t) الإحصائية دالة عند مستوى أقل من 0.05 حيث بلغت 0.03 وبالتالي تعتبر المجموعتين متكافئتين ويمكن قياسهما بواسطة اختبار (تي) T.test للعيتين متكافئتين.

## الجدول (3) نتائج فحص المجموعة الضابطة والتجريبية لعينة الدراسة

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (تي)	الدلالة الإحصائية
الكلبي	ضابطة	-45344	.10723	28	4.885	.035
	تجريبية	-45344	.10723	22.488		

## جلسات برنامج الإرشاد الجمعي وعناوينها:

يتكون هذا البرنامج الإرشادي من (11) جلسة إرشادية بواقع جلسة أو جلستين في الإِسبوع، وقد تراوحت المدة الزمنية لجلسات هذا البرنامج (60) دقيقة.

## خطوات الجلسة الإرشادية:

تم تنفيذ كل جلسة من جلسات هذا البرنامج الإرشادي وفقاً للخطوات التالية:

- أ. بدء الجلسة بالترحيب بأعضاء المجموعة الإرشادية.
- ب. مناقشة الواجب البيتي، وتقديم التغذية الراجعة.
- ج. مناقشة الموضوع والهدف من الجلسة، وممارسة الأساليب والأنشطة الإرشادية المختلفة.
- د. إنهاء الجلسة بتلخيصها، وتقديم الواجب البيتي.
- هـ. تسجيل بطاقة تقييم الجلسة الإرشادية.

اختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التكيف في الاختبارين القبلي والبعدي. وباستخدام اختبار تي للعينات المترابطة؛ وذلك لاختبار دلالة الفروق بين الاختبارين، حيث بلغت قيمة تي الإحصائية عند مستوى دلالة إحصائية مقبول 18.491- ومن خلال مخرجات هذا التحليل، أظهرت النتيجة أنّ قيمة النسبة الفائية أقلّ من قيمة ألفا المخصصة حيث إن القيمة تساوي 0.000 وتدّل هذه النتيجة على أنّ هناك فروقاً

جوهرياً بين الاختبار القبلي (التكيف النفسي لأفراد العينة قبل برنامج الإرشاد الجمعي) والاختبار البعدي (التكيف النفسي لأفراد العينة بعد برنامج الإرشاد الجمعي). ويلاحظ الباحث أن قيمة تي وصلت إلى 18.491، ودرجة الحرية وصلت إلى 29، كما يلاحظ أن متوسط الفروق Mean difference لدرجتين يساوي 73. مع فترة الثقة 95% confidence Interval والتي تتراوح بين 1.20 الحدود الدنيا لوتيرة الثقة، و 1.50 وهي الحدود العليا لها.

وللمقارنة بين العينتين أظهرت النتائج باستخدام اختبار تي للعينات المتزاوجة paired Samples t-test أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مقياس التكيف قبل تطبيق البرنامج الإرشادي بلغت (1.500)، بانحراف معياري قدره (508)، في حين كان المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الإرشاد الجمعي وصل لقيمة (2.852)، يقابله انحراف معياري بقيمة (369)، وتدلُّ هذه النتيجة على أن عملية برنامج الإرشاد الجمعي ساهم في تطوير مستوى أفراد العينة التجريبية مما انعكس على نتائجهم بعد المشاركة في برنامج الإرشاد الجمعي.

#### الجدول رقم (4) الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (تي)	الدلالة الإحصائية
التجريبية	قبلي	1.5000	.50855	29	- 18,491	.000
	بعدي	2.8526	.36938			

اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على مقياس التكيف بعد استخدام البرنامج الإرشادي.

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق مقياس التكيف بعد تنفيذ البرنامج الإرشادي مباشرة على كل من المجموعة الضابطة والتجريبية، وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة

إحصائية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي على مستوى التكيف على كل بعد من أبعاد التكيف والمقياس ككل، تم استخدام اختبار(تي) للعينات المستقل، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (5) نتائج اختبار تي لعينتين مستقلتين

الدلالة الإحصائية	قيمة تي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	العامل
.005	-3.084	28	.42873	2.2667	ضابطة	الاجتماعي
			.77687	2.9733	تجريبية	
.001	-3.641	28	.37771	2.2533	ضابطة	النفسي
			.60024	2.9200	تجريبية	
.004	-2.124	28	.43164	2.6583	ضابطة	الأكاديمي
			.64377	3.0833	تجريبية	
.045	-.969	28	.73373	3.2778	ضابطة	الصحي
			.50000	3.5000	تجريبية	
.066	-1.912	28	.36345	2.6733	ضابطة	الأسري
			.34268	2.9200	تجريبية	

## تفسير النتائج

استخدم الباحث اختبار (تي) لعينتين متطابقتين لدراسة أثر التكيف (المعالجة) على صعوبات التعلم وقد أظهرت نتيجة التحليل أنّ للتكيف علاقةً بصعوبات التعلم لدى طلبة حيث إن قدرة التكيف عندهم ارتفعت في الاختبار البعدي (المتوسط = 2.8526،

والانحراف المعياري = 0.369). مقارنة بالاختبار القبلي (المتوسط = 1.5000، والانحراف المعياري = 0.508)، قيمة تي = -18,491، النسبة الفائية = 0.000. وأظهرت النتائج أيضاً في وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $a > 0.05$ ) في درجات مقياس التكيف للمجموع الكلي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي المستخدم. إن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $a > 0.05$ ) بين القياسين القبلي والبعدي في المجموع الكلي للمقياس، لصالح القياس البعدي، وهذا مما يؤكد على فاعلية برنامج الإرشاد الجمعي المستخدم.

### التوصيات

- ١-الكشف المبكر عن حالات صعوبات التعلم التي توجد عند الطلبة، وتقديم الإرشاد الوقائي لهم، وعمل لقاءات من قبل المرشدين مع المعلمين وتقصي فاعليته في مدارس أخرى، لتحسين مستوى التكيف لدى طلبة صعوبات التعلم ودعمهم نفسياً وتقديم الخدمات الإرشادية لأسرهم لتوعيتهم اتجاه أبنائهم. في المدرسة وضرورة أن يقوم المعلمون بتطوير علاقات هؤلاء الطلبة مع زملائهم الآخرين بإشراكهم نشاطات مدرسية مختلفة.
- ٢- أن يقوم المرشدون التربويون بتطبيق البرنامج الإرشادي، وتقصي فاعليته في مدارس أخرى، لتحسين مستوى التكيف لدى طلبة صعوبات التعلم ودعمهم نفسياً وتقديم الخدمات الإرشادية لأسرهم لتوعيتهم اتجاه أبنائهم.

### الخاتمة

تؤكد النتائج التجريبية لهذه الورقة على ان هناك أثراً ايجابياً لبرنامج الارشاد الجمعي، لتحسين مستوى التكيف لدى طلبة صعوبات التعلم ودعمهم نفسياً وتقديم الخدمات الإرشادية لأسرهم لتوعيتهم اتجاه أبنائهم، كما وضعت آلية مناسبة في تقديم الإرشاد

الوقائي لهم، من خلال لقاءات من قبل المرشدين مع المعلمين الغرض منها التغلب على المشكلات التي تؤدي إلى عدم التوافق النفسي لدى الأطفال.

### المراجع:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، عبيسات، صلاح محمد. (2012). فاعلية برنامج إرشاد جمعي لتحسين مستوى التكيف لدى الطلبة المهملين في مديرية تربية القصر. مؤته للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد. 27. 30.
- بطرس، حافظ بطرس. (2010). طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا. عمان: دار المسيرة.
- البطانية، أسامة محمد؛ والجراح، عبد الناصر ذياب؛ وغوانمة، مأمون محمود. (2007). علم نفس الطفل غير العادي. عمان: دار المسيرة.
- حسين، محمد عبد المؤمن. (2009). صعوبات التعلم والتدريس العلاجي. الإسكندرية: دارالوفاء.
- الخطيب، جمال؛ والسرطاوي، عبد العزيز. (2002). إرشاد أسر اطفال ذوي الحاجات الخاصة. ط2. عمان: مكتبة الفلاح.
- سمارة، عزيز؛ والنمر، عصام. 1990. محاضرات في التوجيه والإرشاد. الأردن: دار الفكر، ط2.
- الشناوي، محمد محروس. 1994. نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر، ط1.
- الصمادي، جميل محمود. (1997). صعوبات التعلم والإرشاد النفسي التربوي. جامعة عين شمس: المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي.
- عبد الرحيم، فتحي السيد؛ وبشاي، حليم السعيد. (1991). سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجية التربية الخاصة. الكويت: دار القلم.
- القبطان، حنان بنت عبد اللطيف بن عبدالله. (2010). بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.
- القضاة، مأمون محمود. (2004). التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلمية في مدينة عمان وعلاقته بالتحصيل الدراسي والجنس ونوع المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية.
- القمش، مصطفى نوري؛ والامام، محمد صالح. (2006). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أساسيات التربية الخاصة. عمان: الطريق للنشر.



141 | فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحسين مستوى التكيف لدى طلبة صعوبات التعلم

بسلطنة عمان

هالاهان، دانيال؛ ولويد، جون؛ وكوفمان، جيمس؛ وويس، مارجيت. (2007). صعوبات التعلم مفهومها. طبيعتها. التعليم العلاجي. ترجمة أ.د عادل عبدالله محمد. عمان: دار الفكر.

ناصر بن سعيد بن مبارك التويبي

كلية القيادة والإدارة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

[nasserusim@gmail.com](mailto:nasserusim@gmail.com)

الدكتور عصام الدين أحمد

كلية التربية جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

[hishomudin@usim.edu.my](mailto:hishomudin@usim.edu.my)

الدكتور أياد عبد الله

كلية التربية جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

[ayad@usim.edu.my](mailto:ayad@usim.edu.my)